لعباده من الاعتياد حسن قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم يشكو سيف
الدولة واستماعه لقول اعدائه واما التمليح صح بتقديم
اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم
يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كيت وكيت وفي هذا البيت
تمليح الى قول فلان هذا واما التلميح بتقديم الميم على اللام يعني
الاتيان بالشيء المليح فهو كما في التشبيه والاستعارة
فهو ههنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان يشار
في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره
اي ذكر كل واحد من القصة او الشعر او المثل والتلميح
اما في النظم او في النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان
يكون قصة او شعرا او مثلا فيصير ستة اقسام والمذكور
في الكتاب مثال التلميح في النظم الى القصة والشعر
كقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان
في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين
طلوع الشمس وجاء الحبيب من جانب الكدر في

في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا
وتدلها وقال اهذا حلم اراه في النوم ام كان فيما بين
الركب يوشع النبي على نبينا وعليه الصلوة والسلام
فرد الشمس اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه
الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ
منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله
فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو واللام
للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء اي الارض الحارة
التي يرمض فيها القدم اي يحترق حال من الضمير في
ارق والنار مرفوع معطوف على ارق تلتظي حال
منها وقيل انها صلة على حذف الموصول اي النار
التي تلتظي لا حاجة اليه ارق خبر المبتدأ من رق له
اذا رحمه واحفى من حفي عليه وتلطف وتشفق به
في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور وهو
قوله المستجير اي المستغيث بعمرو عند كربته الضمير للموصول

Copyright © King Saud University